

لقّي يا دنيا

باسم طوبى

مكّرت ففة من رواد التواصل الاجتماعي، أخيراً، بالشيخين، ابن باز وابن عثيمين، باستعادة فنّاي قديمة منسوبة إليهما تكفّر القائلين بدوران الكفة الأرضية غير أن مكّرمهم ارتد إلى حلقهم، لأنه ثبت بالدليل القاطع أن الشيخين كانا على حقّ في ما ذهبا إليه، وإنّ الأرض لا تدور فعلاً، وعلى ذلك تحوز السخرية من هذه الفنّة على راسم الحديد في اليالة العكّرة، في محاولة بانسةً منها للتليل والسخرية من علّماننا الأجلّاء، الذين جمعوا بين علوم الدين والفلك، وفي الوسع اعتبارا ما قلّته عن «السخرية»، فنوّى جائزة ضدّ الفنّة المتخرّصة.

والحال أن لدّي من الدلائل والبراهين ما يعزّزُ النظرية الفلّسفيّة إلى الشيخين منطلَقاً من فرضية قواهما ان دوران الكرة الأرضية مسّالة نسبية تعتمدُ على الزاوية التي تنظر منها كلُ فئة على الأرض، وتتعلّداً إلى ذلك، يمكننا البرهنة أن الأرض «تدور» و«لا تدور»، وكلّنا النظريتين صائبة، وسافسر ذلك: الأرض لا تدور، فعلاً، بشعوب تجتذبت الأرض تحت أقدامها منذ عقود طويلة، ولا بغَيْرُ الزمن فيها شيئاً، تتشابه لديها الأوامر وتكرّر، ولا تحمل لها أي مغزٍ آخر تشعرها بما يتبدّل الأحوال.

لها الصعوبة بزمان، مثلاً، أن نقتع موطناً عربياً توقّفت ساعته السياسية عند الحاجّ بن يوسف الفيلسفي، أن «الأرض تدور» ونثبت الحريات والديمقراطيات؛ لأنه باختصار لا يرى غير ختّاجٍ مكّرور بعيد انتاج قمعه وسوطه، وسيفه وزرّته أنّ في كل العصور العربية، لا يتبدّل فبياً غير الرؤوس التي أُلْبِعتَ خزانٍ قفاؤها، ومن المستحيل أن نقتع موطناً عربياً تحكّرت عيناه على معاملة سالكس بيكو أن الأرض دارت وتبدّلت؛ لأنّه يرى أنّ معاملة التعتيت والتعزّز، لم تزل قائمة منذ قن، بل تقالمت وتعاظمت، حتى غدت الفطّرية قاعدة الوحدة استثناءً.

كانت نقتع موطناً عربياً تُبيّمت عيناه على صورة «الزعيم الأجد» و«الزعيم الهمية من الإلاه» أو على غرار ما كان يعتدّ بعض فطعاتك الشعب السوري عقدة انقلاب حافظ الأسد على رفاقته في حزب البعث، سألنا الله اللد فآرسل إلينا حافظ الأسد» ولو قلنا أنّنا اللؤلؤا أن حافظنا مات، فإعتدّدنا لاجاب، «إن من يعبد حافظاً لا يموت»، وليدل ما سالت قد تناقلته وسائل إعلام سابقاً عن شبّان يؤدّون الصلاة لصورة بشار الأسد، كليل يفهم.

وكيف نقتع موطناً عربياً يروح بين جوع وبطالة، وبين فقر ومهانة، منذ عهود «الاستقلال»، وما قبلها، بأنّ في وسع الأرض التي «تدور» أن تنقله يوماً إلى عالم الرغابية والتأمين الصحي والعلاج المجاني، وإلى ردم الفجوة في معدلات الدخّل ليس بينه وبين الفرد الاجنبي، بل على الأقل بينه وبين الفرد الإسرائيلي الذي يبلغ معدل دخله عشرة أضعاف معدل نظيره الفلسطيني.

وكيف نقتع هذا المواطن البائس والتدهور، مدلّلين على «دوران الأرض»، بالتملّك وسائل ومات حديثة لم يكن يمتلكها أسلافه، غير أن حجّتنا بالغة الضعف أمامه؛ لأنه سيقول، باختصار، إن كل ما فعلته التكنولوجيا المستوردة أنها أتاحت له أن يقرأ كتاب «من الطبعة» على جهاز الحاسوب بدل شرائه، وأنّ الأساس هو نقل العلوم ذاتها التي ممكّنه من صناعة الحاسوب في بلد، لا أن يكون محض مستورد منتجات التكنولوجيا، في المقابل الأرض تدور، فعلاً، ولكن بأقوام يسبقون الأرض ذاتها، بل يعلمون فارقهم وبحقوقهم وحريّاتهم، فيما تحاول الأرض للتفريق بين جلد جردى، أولئك فقط من يشهرون بمغزّات الزمن، عندما يرون زرعاهم ينضجون، ويلادهم تنظّر.

ولاختصار، يستحيل إنقاع البرلافن أن الأرض تدور، وأن أي شيء من حوله يتحرّك، فكيف بواقف تصطلح أحلامه بسقوط أوطان من العتبات، وترتد إليه كسفرة سينرف، كأنها عقابٌ أبديّ لن يجزّو على الحمل.

وثقّة مغارةٌ أخيرة، فالعالم غالييلو كان قد خضع لمحاكمة قاسية لقاء نظريته وإيمانه ب«دوران الأرض»، ويبدو اليوم أن ثمة محاكمات «التكرونية»، عكسية، تعتد اليوم ممكّنه من يزعمون «دوران الأرض».

عندما تذكّر «طفل الجوبوليتيک»

جبار دياب

«فلّ الجيوبوليتيک برافق ولادة الإنسان الجدید»، إحدى أشهر لوحات سفيلو، في الدی، رسم إلى اللوحة التي تميل إلى السوربالية عام 1943 في نيويورك، والمغرة الجيوبوليتيک في العوان ثلاثة خاصة، فهي تشير إلى الزعة الاستعمارية وإرادة الهيمنة السياسية والعسكرية، وتصوّن اللوحة بيضاً ضخمعة على شكل الكرة الأرضية، ينتقم منها طفل، هو في الواقع الأقرب إلى ما كان يكون رجلاً جنواول الجوبوليتيک، إنّا نحن سنرّو على ما ترنّد، من يباطن هذه الكرة بعنف، وكأنه في صراع، تاركاً وراءه خيطاً سميكاً من الدماء المزاحة، والرجل يلمّح قبضته في الخريطة الرموسة على الخيط في قارة أوروبا، وبالأساطير «كتلنظاراً» ولهبنا دولة عند دالي، فقد حاول أن يخبر عن دنيا تعجز سياسة تجاه صعود نجم أميركا.

بعد احتضارها في الحرب العالمية الثانية، ما زال كان دالي على قيد الحياة، هل كان إعادة رسمه بما يتناسب والتغيير الجيوبوليتيکي اليوم؟ وهل كانت قبضته ستكون على أميركا، في ظل التطوّرات التي حدثت فيها، سيما بعد الانتخابات الرئاسية، وما حصل من أحداث عالمية على الصعد كافة؟ فهل كان ذلك الطفل سرباقاً مستهدفاً ولادة الإنسان جدید، الأسيوي ريدما، أو الروسي، أو ... لا يعدّ العالم على حاله، كما ترنّد سلفناورن دالي لكي، تخفّر، فقد صعبت طول، والهارت تحالفت وديقة، وتبطلت أفئفة، واكتشفت عسكرة جديدة للطاقة حرّكت الدول معسكراً لانسائتيه، والجمهورية قال وزير الخارجية الأميركي، هنري كيسنجر، في حديث إلى رئيس سوري قنّة «بوسيجير» إنّ واشنطن وكين «لترنّقان بشكل متزايد نحو المواجهة، وتديرنان ديبلوماسيتيها بشكل صادمي»، توفّع كيسنجر من هذا السبتيرويز، والصين تختبر التكنولوجيا الصاعدة على الساحة العالمية، استطاعت الصين، بعد عام 1979، الانطلاق نحو الإنخراط في النظام العالمي، وفي عام 2001 دخلت منظمة التجارة العالمية، وعملت عام 2016 على تطبيق مشروعها الاقتصادي لإحياء طريق الحرير، وهو ما عرف بـ «الطريق والحزام» في محاولة جديّة لبناء النظام العالمي المغلّقت من الهيمنة الأميركية، كما

فلسطين... الانتقال من الدفاع إلى الفعل المبادر

مصطفى البرغوثي

منذ انهيار مفاوضات كامبديفد والانطاق الانتفاضة الثانية في فلسطين عام 2000، وخصوصا بعد أحداث «11 سبتمبر» عام 2001، علنت الحكومات الإسرائيلية، وازدهرا من المنظمات الصهيونية، على شن هجوم متعده الجوانب على الحركة الوطنية الفلسطينية، غرض نزع صورتها، ووضعها على النطاق الدولي في موقف الدفاع، من خلال اغتيال الرواية الفلسطينية وتكريس الرواية الإسرائيلية، للتاريخ، والأحداث، والواقع برمته، وتركز الهجوم الإسرائيلي على خمسة محاور:

الأول، أن الفلسطينيين هم الذين يضعون فرص الحل بين التفاوض، وأن العروض لا تختار من أول الفلسطينيين، وتتمديد مصطلح الاساتمة، بعد احتكار اليهود الفلسطينيين للعرق السياسي، على الرغم من ان اليهود، و كل العرب ساميون، يشمل اي انتقاد لإسرائيل وسياساتها، اي ان اليهود، و كل العرب ساميون، يشمل انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية، وخططها، وبياناتها، ووسائل الإعلام الصهيونية، وتفاوتها عند كثير من مكافحتها، و الاحتلال الذي تمارسه، ونظام الإبتزهايد الذي اتشانه، ويعزّز هذا المحور، بانتظام جمل إسرائيل وكماهما أرض فلسطين، وليس المكس، وهي التي نفتت واحدا من أسوا أشكال التطهير

كارينكاير

فهد

فهد



اغتيال نوحى نويم كبير و إيران تنتهم إسرائيل

مكارثية فرنسية

سلام الوكاوي

أودع نائبان فرنسيان من حزب «الجمهوريون» اليسمين «المتحد»، جوليان أوبير وداميان إباد، رسالة رسمية لدى رئيس مجلس النواب، ريشار فيران، مطالبين بتكليف مجموعة عمل ضمن البرلمان، تسمى قنّتها «مهمة إخبار»، يكون نشاطها مرتبطاً بالتعزّز على الإحتراق الفكري والعقائدي في الأوساط الجامعية في فرنسا، وقد حدّد الناخبان، أحدهما رئيس المجموعة البرلمانية للحزب، ما يهدفان إليه في نظّلتين أساسيتين: ظاهرة «الإغناء الثقافي» و«الإسلامية الباردة».

تخص ظاهرة «الإغناء السياسي» التي اعتبرتْها السياسة مستوردة من الولايات المتحدة الأميركية، على منع التعبير في المجال العام عن فئة معينة من المتمرّين من مستحقّق فلتله السياسي، وتعرّيزاً لوقفهما، على أنّها «تنتهك الحقوق المدنية» في حقّ حيّج السعي إلى البحث عن نظامي، تعديل السياسات العامة، بما يفيد المجتمع الفرنسي بحقّاناته المنوّعة.

لوهلة، يخال للمتابع أبى هناك تناقضاً بصريح المثلّثان، في القسم الثاني من الرسالة، الإحاطة، إلى ما يسوقونه نقشي سلطاناً من رئيس المجلس تشكيل مجموعة عمل يمكنه العمل صراحةً إنّها «الجنة تحقيق»، لمعرفة مدى تغلّط ما يسومونه وتصريح وزير الترمية الفرنسي لأحدى الإذاعات، عن خطورة هذا المتعرّز الذي لدى بعض الأكاديميين، وتوجّهنا إليه يعطي تفسيرات للظاهرة الإسرائيلية، كما تقدّر كونها من إيجاد التبريرات له، كما أعاد الوزير إبادة هذه الظاهرة من خلال حديثه أمام المجلس مشيراً إلى «وجود الترمية لاسلامية مسارية قوية للغاية في حقل التعليم العالي، وترتكب أعمالاً ومواقف ذات أثر خطير على العقول»، وأشار إلى أنّ المثائنان يستهدفون، بكلامهم هذه، القسم الأكبر من الجسم الأكاديمي الفرنسي العام، بخداً أو تدريسي في العلوم الإسانية، فالأكاديميون الفرنسيون عموماً، عداء لتة منتسقة بتم عقابهم ومحاربتهم وإقصائهم عن

فلسطين... الانتقال من الدفاع إلى الفعل المبادر

مصطفى البرغوثي

والحاسية الرابع، الهجوم على الأسرى الفلسطينيين وشهداء الشعب الفلسطيني، ووصفهم بالزهايين، حتى لو كانوا شهداء برصاص جيش الإحتلال وهم في رفض ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، ولكن المنهج الإسرائيلي ترشّخ في الوعي السياسي والدبلوماسي العالمي، بل إنه أدخل وعي المحيط العربي، غير جهود التعليم، وفي إطار ترميره.

ولو باكلام، والاحتلال والإبتزهايد، الثالث، الهجوم على حركة المقاومة الفلسطينية (BDS) ووصفها، على الرغم من طابعها الوطني، وحقوقيها بالاسامية، وتمديد مصطلح الاساتمة، بعد احتكار اليهود الفلسطينيين على الفلسطينيين، اي ان اليهود، و كل العرب ساميون، يشمل اي انتقاد لإسرائيل وسياساتها، اي ان اليهود، و كل العرب ساميون، يشمل انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية، وخططها، وبياناتها، ووسائل الإعلام الصهيونية، وتفاوتها عند كثير من مكافحتها، و الاحتلال الذي تمارسه، ونظام الإبتزهايد الذي اتشانه، ويعزّز هذا المحور، بانتظام جمل إسرائيل وكماهما أرض فلسطين، وليس المكس، وهي التي تمثل أساس الفكر الديمقراطي، ومحاولات فرض شروط لتقييد التعاون

فهد

الإشارة إلى الأثار الخطيرة التي خلفها الهجوم الإسرائيلي في مختلف المجالات، ومنها إبراج الإحتداد الأوروبي خمن حركات مناهضة فلسطينية وطنية في كافة الأنساب الدولية والأوبان القانون الدولي والمعاهدات الدولية والأوبان السماوية، في حقها القتل والأضهاد، ومحاولة تسليمهم حتى حق التعبير عن الرأي، وإجبارهم على الغناء في مواقع الدفاع السلمي، من دون الإقرار على القيام بمماررات هجومية ضد من تضطهدونهم وإقامة الأسساب والإقدام برهانات أوروبية، كالفرص المالية، في حظر المقاطعة، في أعدهاء قف على حرية الرأي والتعبير، التي تمثل أساس الفكر الديمقراطي، ومحاولات فرض شروط لتقييد التعاون

أخرى للهجوم الصهيوني، لا بد من

فهد

معضلة المرزوقة فبي ليبيا

انور الجمعاوي

نحجت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، بقيادة ستيفاني وليامز، في تحقيق اختراقات مهمة في الأزمة الليبية، فتمكّنت في فترة قصيرة من تجميع الفراء الليبية الموالية له، وكفّته خسائر فادحة في الأعد والمغذّة، ودفعه ذلك إلى استخدام الأ مقاتلين الأجانب لتعزيز برلين، وجنيف، ويونيفيكة، وندامس، وتونس، وسخت وبق إطلاق النار، والتوجه نحو بولرة حل سياسي جامع، وافضت إلى اتفاق أطراف الأزمة على تنظيم انتخابات شريعية ورئاسية في ديسمبر/ كانون الأول2021، لكنّ التحوّز المشهود على الصعيد الدبلوماسي لم يواكبته تحوّل نوعي على الأرض، فما زالت البلاد محكومةً بأربابا بحكومتين، إحداهما في شرق وأخرى في الغرب، وما زال بسود البلاد «جيشان»، أحدهما مدين بالولاء للهواء المتقاعد خليفة حفتر، والآخر موال الحكومة الوفاق الوطني المحترف بها دولياً. يُضاف إلى ذلك أنّ المقاتلين الأجانب ما زالوا فاعلين في المشهد الليبي، يستعين بهم كل طرف لتثبيت وجوده على الأرض، ويستند إليهم استعداداً لاحتمال اندلاع الحرب من جديد. ويُتمثل استمرار وجود المرتزقة في الساحة الليبية خطراً قائماً يُهدّد سيرورة العملية السياسية والسلام الاجتماعي. مدار السؤال هنا: ما هو الوضع القانوني للمرتزقة؟ وما هي تداعيات اختراقاتهم في معترك الأزمة السياسية؟

عرّفت المادة 247 من بروتوكول 1977الملحق بالاتفاق جنيف لعام 1949 المرتزق بأنه «أي شخص يجري تجنيده خصيصاً، حثيثاً أو في الخارج لمقاتل في نزاع مسلح، ويُشارَك فعلاً وبمباشرة في الأعمال العدائية، ويجفّره لئلاشتراك في ذلك الرعية في تحقيق مغانم شخصي، ويُبدّل من طرف في النزاع أو نيابة عنه، وعد بتعويض مادي، يتجاوز بإفراط ما يُوعده به المقاتلون (...) في ألقات المسلحة الرسمية، وله ليس من رعابا أي طرف في النزاع، ولا موطناً مقيماً في إقليم يُسيطر عليه أحد طرفي النزاع، وليس عضواً في القوات المسلحة لأحد طرفي النزاع، وليس موطناً في دولة رسمية من دولة ليست طرفاً في النزاع بوصفه عضواً في قواتها المسلحة» (...) لا يحقّ له التمتع بوضع المقاتل الرسمي أو أسير الحرب» (المادة 147/ و) من قنّة، المرتزق شخص وصولي، ماجور، ومقاتل غير نظامي، خارج عن القانون، ويجوز في ديباجة الاتفاقية الدولية، مناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتحويلهم الصادرة عن الأمم المتحدة (...) وتجنيدهم واستخدامهم وتحويلهم وفقاً للمرتزقة في النزاع المسلح، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي العام عن صحيفة فرنسيّات، وفي وقنّة والحدث في الشرق الليبي، وفي الميثاق، يُعيد تقارير إثري عن حكومة الوفاق الوطني المستقدم مقاتلين غير نظاميين من سورية والصغدات ومنظمات الدعم والوكيل التابع للمجاهدين في ليبيا، وكذا كيميائت زراعة الألغام وتوجيه المخابرات السبّيرة، ومراسوا إعلام غير قائمية عن قبيل رسم سياسات جهات تابعة لصمود سورية وسيف الإسلام الثقافي، وذلك من خلال توجيه الرأي

آراء

ما العمل؟ عند السؤال الصعب الذي يؤرّق السوريين

برهان غليون

اولا، القضية السورية صبى الطريفا المسدود:

بعد ما يقرب من عشر سنوات من الصراعات الدموية داخل سورية وعليها، وما رافقها من حرب الإبادة والتغيير الديمغرافي، وما نجم عنها من انهيارات في الدولة والمجتمع والثقافة والخدمات الاجتماعية، ومن دمار العمران وتهجير ملايين البشر وإحاقهم بمخيمات النزوح واللجوء، وأكثر من عقد للخروج بتسوية، ولو على حساب تنازلات شعبية كبيرة، لا تزال القضية السورية في طريق مسدود، ولم ننجح في التقدم خطوة واحدة على طريق حلها، بل إنها تزداد تعقيدا، مثلما يزداد الوضع تعقنا على جميع المستويات، والسبب هو، ببساطة، أننا خسرنا الحرب، لكن النظام لم يبرح شيئا، ولكنه غرق في الدماء التي سفكها، وسوف يزداد غرقا كلما تقدّم الزمن، ولا يملك أي مخرج بديل للمخرج الذي يسعى، هو وجميع حلفائه، لتجنبه، أي السقوط الحر في هاوية الفوضى والخراب والعذاب التي لا قعر لها.

والقضية التي نتحدث عنها ليست معجزة، إنها، ببساطة، التغيير السياسي، والانتقال من حكم الأسرة والعشيرة والمصالح، الذي فقد مرتكزاته الداخلية تماما بعد ثورة السوريين، إلى حكم يخضع لإرادة الشعب، بالمعنى المتعارف عليه، والمعتبر عنه بصندوق الاقتراع، كما أصبح عليه معيار الحكم الصالح في هذا العصر في كل بقاع العالم. وهي القضية التي لا تزال معلقة وممنوعة من الصرف، والتي من المستحيل، في الوقت نفسه، تجاوزها أو المرور من فوقها، ليس لأن ثمنها دفع مسبقا من دماء ملايين الناس ونلهم وقهرهم وتهجيرهم وتذيعيهم، ولكن أكثر من ذلك، لأنها أصبحت طافية على سطح الأحداث والأفكار والحياة السورية بأكملها، وصارت مصدر خراب تشكل الدولة ذاتها أكبر ضحاياها، ولم يعد بالإمكان إيجاد أي حل لأي مشكلة، صغيرة أو كبيرة، اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تربوية أو صحية، من دون إصلاحها. وكلما تأخرت المواجهة والحل زاد التعتف والخراب، وتفاقت مشكلات السوريين جميعا، من القاعدة إلى القمة.

هناك بالتأكيد أنظمة استبدادية أو ديكتاتورية دموية رحبت الحرب ضد ثورات شعبية، واستطاعت أن تستعيد توازنها، وتعيد ترميم بعض الشرعية. لأنه كان لديها مشروع سياسي للمجتمع والدولة، ولو عملت عليه بوسائل قمعية. وهذا كان مصير نظم شيوعية قديمة عديدة، أما الأسد فلا يحمل في جعبته ومعدسه أي مشروع سياسي يعني المجتمع بأكمله، ولا حتى طبقة منه، وإنما الإصرار على إعادة تثبيت السلطة العائلية المافیوية، وهذا ما يتطلب بعد ثورة عارمة تجديد وزياقة الاستثمار في إعادة بناء آله القهر والقمع والتلاحم أكثر مع قوى الاحتلال الأجنبية التي أصبحت صاحبة الكلمة الطولى في كل القرارات السياسية، السورية وغير السورية، واستكمال حرب الإبادة الجماعية والفرقة الطائفية، تنوع سبل الطلعة والسلب والنهب لموارد البلاد والسكان، لنعوض ما حرمنه منه الحرب من عوائد وكلفة من نفقات. ما يعني أيضا تعزيز سياسة التغيير الديمغرافي، وتجزئة

البلاد وتفكيكها، وتحديد كل منطقة بالمنطقة المجاورة، وتسعير الخلافات والنزاعات الطائفية والمذهبية والأقوامية. هذا هو المشروع الوحيد الذي يحمله تجديد حكم الأسرة، أي وضع الدولة، كما لم تكن في أي وقت سابق، في خدمة النشاطات المافیوية، وتعميم طرق عملها ووسائلها في القتل والعنف والاحتلال، وتحويل الشعب إلى أدوات وخدم يتسولون لقمة عيشهم على أبواب مليشياته، وفي حاويات فضلات جيوش احتلاله، ولا خيار لهم سوى الركوع أمامه والتضرع له. وهذا لا يعني في الواقع سوى شيء واحد، هو استمرار الحرب لكن بوسائل أخرى، فلن تستطيع المافيا التوقف عن العنف، ولن يتوقف الشعب عن المقاومة، مهما كلفته من خسائر وتضحيات. في المقابل، لا يبدو أن هناك عند أحد مما يسمى المجتمع الدولي، أو ينتمي إليه، أي اعتبار لمصير الملايين من الناس المشردين والأطفال المحرومين من التعليم، بل من الكساء والدواء والطعام. وحتى شهزاد الدول التي سمت نفسها «تجمع أصدقاء الشعب السوري» سكتت عن الكلام المباح. لا يوجد، منذ عشر سنوات، إلا الألاعيب السياسية الصغيرة والغش والعقول الناس ومشاعرهم، وتركهم لمصيرهم، يتهزّب الجميع من مسؤولياته، ويخفي هربه وراء دعم بعض المنظمات الإنسانية، في انتظار معجزة لم تأت ولن تأتي.

ولا يختلف عن ذلك موقف مؤسسات المعارضة التي تحاول التغطية على عجزها ومرآوحتها في المكان ببعض الاستعراضات المضحكة، بالمقابل، لا تكفّ معنويات الناس عن التدهور والانهيار بوتيرة تدهور شروط حياتهم اللاإنسانية وانهيأرها، حتى بلغ الناس مدها، بينما لا تزال مافيا النظام وحماثها من الروس والإيرانيين يراهنون على خداع المجتمع الدولي، ويسعون إلى كسب الوقت لإعادة تاهيل النظام.

ثانيا، وهم الرهانات الخارجية

ما الذي أودى بنا إلى هذه الهاوية، وأقدنا أي مقدرة على التأثير على مصيرنا، وحررنا من أي اختيار؟ لا يوجد عامل واحد وراء الأحداث الكبيرة، وإنما تضافر عوامل متعدّدة. وفي حالتنا المساوية، لا يمكن التلك في أن الصراعات الإقليمية والدولية المستمرة، والموقع الجيوسياسي والاستراتيجي الذي تمثله سورية، كانا حاسمَيْن في تحويل الصراع من صراع سياسي داخلي إلى صراع إقليمي ودولي، لم يعد للسوريين مكان مؤثّر فيه. لكن افتقارنا، في الثورة والمعارضة، إلى استراتيجية واقعية وناجحة، للرد على هذا العدوان المتعّد الأطراف، الداخلي والخارجي، لعب دورا لا يمكن إنكاره في ما وصلنا إليه. واعتقد أن ما حدّ من قدرتنا على بلورة مثل هذه الاستراتيجية الناجعة تعلقنا باوهم ثلاث، لا نزال لم نتحرّر منها.

الوهم الأول وجود التضامن الدولي مبدأ فاعلا في السياسة. اعتقدنا، مثل شعوب ضعيفة كثيرة في حالتنا، أن العلاقات الدولية مبنية على موائيق وقوانين وأعراف دولية، لا يستطيع أي طاغية أن يتجاوزها، أو أن لا يحسب حسابها، أو على الأقل أن يمرّ بمشروع حربه الإبادية من دون أن يستشير رد فعل من الموقعين على تلك الموائيق والقوانين، وأن يدفع

ثمن خرقها. لكن أثبتت الوقائع، للأسف، أنه لا يزال من المبكر رهان الشعوب الضعيفة على مثل هذا المبدأ الأخلاقي في الحياة الدولية، فقد من الأسد بمشروعه، واستمر في حربه الإبادية من دون أن يستقرّ أحدا أو ينال عقابا من أحد. الوهم الثاني انحياز الغرب الديمقراطي، بل دعمه الحتمي أي مشروع ثورة أو تغيير ديمقراطيين في العالم، وهو الوهم الناجم عن الاعتقاد بوجود تناقض استراتيجي وحتمي بين معسكري الديمقراطية والديكتاتورية، وأن الغرب الديمقراطي لا يمكن، من منطلق حماية مصالحه ذاتها، أن يتخلى عن دعم حركات ديمقراطية تقزّب منه بلدانا وشعبوا تزرّج تحت سلطة الاستبداد. وقد شهدنا في سورية تعاونا استثنائيا بين الدول الديمقراطية الغربية والنظم شبه الشمولية في موسكو وطهران، لم نعهده أو لم ندرک إمكانية تحققه من قبل. وكم كان صعبا إقناع النشطاء في السنة الأولى للثورة بأن الغرب الديمقراطي لم يكن جاهزا لنجدة الثوار السوريين، حتى لو طالبوا بذلك، وأعلنوا يوما للتظاهر باسم «جمعة التدخل الدولي». لكننا ندرک اليوم أن ديمقرة العالم ليست على أجندة أيّ من الدول الديمقراطية، وأن ما يهم هذه الدول، وما يهيمن على جدول أعمالها، بالدرجة الأولى والثانية والعاشرة، هو «الأمن» والأمن وحده، قبل أي مبدأ أو غاية أخرى. وهي تعتقد، لسوء حظها وحظنا، أن أمنها الذي يتخذ طابعا هوسيا اليوم يتحقق بشكل أفضل أو أوثق من خلال دعم النظم الديكتاتورية، خصوصا في تلك البلدان التي تعرف مسبقا أن أزمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسة عميقة ومعقدة، لا يستقيم حلها من دون تعديلات في السياسات العالمية، وتقديم تنازلات مكلفة من الدول المتقدّمة للدول النامية والفقيرة في المسائل الاقتصادية والاستراتيجية. الوهم أن الدول التي تبني قوتها على استغلال البلدان الفقيرة واستخدامها لتحقيق مآربها الاستراتيجية يمكن أن تكون عونا في دعم التحولات الديمقراطية خارج نطاق نديها هو من مخلفات أوهم الحرب الباردة.

والوهم الثالث حتمية انتصار الحق، والاعتقاد بأن الحق سلطان، وأن عدالة ثورتنا السلمية لا يمكن أن تخفى على أحد، وأن الظلم الفاسد الذي يتعرّض له شعبنا، الواضح كوضوح الشمس، لا يمكن إلا يستغفر ضمير العالم بيحّته على الانصرار لقضيئنا والتفاعل معنا. وقد تبيّن لنا أن الحق لا ينفضل في السياسة والعلاقات الدولية عن المصلحة، وأنه من الممكن لتوافق مصالح أخرى أن يغيبه تماما، أو حتى يحول دون الاعتراف به وانكاره إذا اقتضى الأمر، حتى من دون أن تكون هذه المصالح المتوافقة شريرة بالضرورة أو قائمة على نية الشر. وهذا يعني أن الحق في عالم قائم على التنازع والصراع لا يضمن بالوراثة، ولا يثبت بالقانون وحده، وإنما ينتزع ويفرض بالقوة، وأن القانون من دون قوة تطبيقه لا قيمة له ولا أثر. وفي حالتنا السورية، لم تكن ضحبة تحالف مصالح مناقضة لتثبيت حقنا في التغيير والسيادة والتنمية والحرية فحسب، وإنما أكثر من ذلك ضحبة تقاطع مصالح دولية يصعب التوفيق بينها. فكما أن لدى دول كثيرة، إقليمية وغير إقليمية، مصالح مشتركة في أن تبقى سورية مسرح حرب تخوض عليه معاركها وتحل عقدها، ليس لديها أي مصلحة مشتركة في أن تعود سورية

” كي نعيد بناء سورية دولة واحدة، ينبغي أن يكون هناك شعب واحد، وأن تكون لدينا القدرة والاستعداد معا للعمل من أجل تحقيق هذه الغاية

”

كي نعيد بناء سورية دولة واحدة، ينبغي

أن يكون هناك شعب واحد، وأن تكون لدينا

القدرة والاستعداد

معا للعمل من أجل

تحقيق هذه الغاية

”

ليس من مصلحة

طهران وقف النزيف

السوري، وإنما

بالعكس، الدفع نحو

مزيد من التفكّك

والتمرّف والتعصّن

”

مستقلّة وحزّة وموحدة. ليس من مصلحة طهران وقف النزيف السوري، وإنما بالعكس، الدفع نحو مزيد من التفكك والتمرّق والتعفن، لتحقيق حلها في تغيير مذهبي وديمغرافي واستراتيجي إقليمي، نعتقد أنه من مصالحها الاستراتيجية وحقها، وقد تقدّمت خطوات واسعة على طريق إنجازها. وفي المقابل، من مصلحة روسيا تاهيل النظام، وعدم المغامرة بما حققته من مكاسبات استراتيجية كبرى في ظلّه ومعها، وأي حل للقضية السورية يهدّد هذه المكتسبات أو يعيد النقاش فيها. ولا يمكن لإسرائيل أن تحلم بوضع أفضل على حدودها الشمالية من الوضع الذي أخرج سورية من أي حسابات استراتيجية عقودا طويلة مقبلة، وربما أدى إلى زوالها كدولة موحدة. ومن الأفضل لأنقرة، بل لا خيار لها، خوض الحرب الكردية التركية المستمرة منذ أكثر من خمسة عقود على الأرض السورية من خوضها على الأراضى التركية. أما دول الخليج، فيشكل الانهيار السوري فرصة لا تفوّت للتحلل من التزاماتها العربية القومية السابقة، وتجاوز حاجز القضية الفلسطينية للتفاهم مع إسرائيل، والتعويض عن انسحاب الإدارة الأميركية الاستراتيجية من المنطقة، بتحالف استراتيجي إقليمي قوي ليس في مواجهة طهران فحسب، ولكن في مواجهة ثورات الشعوب الجديدة القادمة. أما أميركا فقد وجدت في الجزيرة السورية أرضا دأشرة، تبني عليها قواعد عسكرية ومشاريع خاصة، من دون أي التزامات قانونية تجاه أي دولة أو سلطة سيادية. ولا يبدو أن إدارة الرئيس بايدن الجديدة ستغير موقفها جذريا، وتحمل على عاتقها عبء العمل على إزالة الانتداب/ الاحتلال المتعّد الأطراف على سورية.

ثالثا، صبى سبيل وقف

التفكك والانهار

كنت دائما اعتقد، ولا أزال، أن القضية السورية لا حل لها إلا بإحد امرين: تفاهم دولي أو تفاهم وطني داخلي. التفاهم الدولي، كما شهدنا، كان أحد رهاناتنا الوهمية الخادعة، وهو غير متوفر وغير محتمل حتى الآن. ولو استسلمنا له سوف ننظر على الأغلب طويلا. وحتى لو تبدّلت الأوضاع وصدف وحصل التفاهم بين بعض الدول المعنية، فلن تكون التسوية فيما بينها إلا على ما يوافق مصالحها، ولن يهتمّ أحد منها بتلبية مطالب الشعب، ولن يكون من مصلحة أحد مساعدتنا على استرجاع سيادتنا ورد حقوقنا المسلوبة. أما القرارات الدولية فبإمكانها الانتظار سنوات طويلة، كما حصل لأشقائنا الفلسطينيين من قبل.

أما العودة إلى الحرب والحلول العسكرية، فقد استنفدت أغراضها وتجاوزها الزمن. ولم يبق لنا من وسائل التغيير، اليوم، سوى العمل السياسي والاستثمار في إعادة بناء الوطنية، ولا أعنى بها هنا إلهاب الحماس العاطفي أو التعصّب القومي، إنما السياسة التي تهدف إلى إعادة توحيد الشعب الذي قسّمته الحرب وحكم العصابة المافیوية والاحتلال، الداخلي والخارجي.

هل نستطيع، والمقصود هنا السوريون، أن نخرج من خندق المعارضة والموالاة، ونفكر معا كشعب في شروط الخروج من الحرب لا يقوم على الخوف والترويب المتبادل، ولا

يستند إلى قوة القهر والإقصاء والعنف، ولكنه يراهن على تنخمية روح المواطنة الحزّة والمسؤولية الجماعية والقيم الإنسانية، ويحل مشاعر الألفة والأخوة والعدالة محل مشاعر التعصب والعصبية القبلية، والألفة والثقة الوطنية محل الانحيازات الطائفية والانقسامات القومية؟

هذا هو التحديّ الكبير الذي نواجهه اليوم كسوريين، وليس كمعارضة فحسب. ولا يوجد تحد آخر سابق عليه. والتوافق على هذا المبدأ - الحوار هو خطوة أولى لإطلاق التفكير بأي حل. فكى نعيد بناء سورية دولة واحدة، ينبغي أن يكون هناك شعب واحد، وأن تكون لدينا القدرة والاستعداد معا للعمل من أجل تحقيق هذه الغاية الضرورية والنبيلة معا. ولا أشك في أن سورية تمتلك ما يكفي من العقول الحكيمة والنيرة وأصحاب الإرادة الطيبة الذين يدركون أن السير في هذا الطريق، الذي يعني للكثيرين منا تجرّع السم، ليس خيارا، ولكنه الشرط الأول لتقصير زمن المحنة والمعاناة عن أبنائنا، وتقريب مخاطر التفكك والاحتلال. وأنا على ثقة من أن لدى الروح التي تسكن هذا البقاع، العريقة في حضارتها وإبداعها، القدرة الدائمة على أن تولد من رمادها، كطائر الفينيق الذي نستجته من خيائها منذ آلاف السنين، والذي يبقى الأعماق والأجمل بين رموز خرافاتها الغنية والملمهة.

(أكاديمي وأول رئيس للمجلس الوطني السوري)

النص الكامل	
على الموقع الإلكتروني	

غازي دحمان

في أول كلمة له، يمكن وصفها بالرسمية، بعد سماح الرئيس المهزوم، دونالد ترامب، ببدء العمل بنقل السلطات إلى الإدارة الجديدة، أعلن الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، أن الولايات المتحدة جاهزة لقيادة العالم، فيما بدا تقديما لوزير خارجيته، أنتوني بلينكن، الذي احتفى به أوساط الحزب الديمقراطي بوصفه المفتاح الذي ستستطيع من خلاله إدارة بايدن فتح الأبواب التي أغلقها إدارة ترامب في علاقات أميركا الدولية، ولكن، هل مشكلة أميركا، في علاقاتها مع العالم، تنحصر أساسا بالادوات، أو حتى بالمناهج المتبعة في إدارة هذه العلاقات؟ وهل يستطيع بايدن، بنقائه وإرادته فقط، إعادة أميركا إلى موقع القيادة العالمي؟

العالم الذي يقصده بايدن هو الذي كان عشية فوز بيارك أوباما في الانتخابات الرئاسية عام 2008، وأن المعايير التي يتخذها (بايدن) للحكم على قدرة أميركا على قيادة العالم وقبول هذا العالم بهذه القيادة، هي قدرة تلك الإدارة على إنجاز تسويات تحوز على رضى مختلف الأطراف، مثل الاتفاق النووي مع إيران 2015، واتفاق نزع سلاح بنشان الأسد الكيميائي، مع روسيا، 2013، وتفاهمات كيروي – لأفروف 2016، التي أعطت الضوء

الأخضر لروسيا لتدمير المعارضة السورية بمختلف الوسائل والطرق.

تعتقد إدارة بايدن، وهذا واضح من تصريحات فريقه في أثناء الحملة الانتخابية، أن المشكلة تكمن في بعض سلوكيات ترامب التي افتقدت للدبلوماسية، في غالب الأحيان، غير أن ترامب أيضاً كان يعتمد على فريق يمتلك خبرة سياسية رفيعة، وجميع أعضاء فريقه كانوا من أبناء المؤسسات الأميركية، من وزراء خارجيته، ميكس تيلرسون ومايك بومبيو، إلى مستشاره للأمن القومي، روبرت أوبراين. كما أن فجاجة ترامب ونزقة كان سببهما، بدرجة كبيرة، الأعطاب التي خلفتها إدارة أوباما في السياسات الداخلية والخارجية، وعبر عنها من خلال إلغاءه اتفاقيات كثيرة عقدها إدارة أوباما العسكرية والتجارية التي رأى أنها ليست في مصلحة بلاده.

وتعتقد إدارة بايدن أنها في المبالغة بالدبلوماسية، وتنصيب بلينكن المعروف بدمائته وروحه المرحة، وكذلك بانه من أشد المؤيدين للتعددية، تستطيع إنهاء حرد العالم من أميركا، وفتح صفحة جديدة في العلاقات، ومن ثم العودة إلى المقعد الأول في قيادة العالم، الذي لم يزل محفوظا، وفي انتظار بايدن وفريقه.

ما يشجع إدارة بايدن على هذا الاعتقاد أنه

في فترة ابتعاد واشنطن عن قيادة العالم،

واتخذ إدارة ترامب سياسات شبه انعزالية، لم تظهر قوة دولية، ولا حتى محور دولي، يتفوق على القوة الأميركية، أو حتى يوازئها ويقترب منها، ولا توجد مؤشرات على ظهور هذه القوة في وقت قريب، على الرغم مما يقال عن الصعود الصيني والتمرّد الروسي، إلا أنه ما زالت ثمة مسافة كبيرة تفصل الصين عن الحلول محل الولايات المتحدة الأميركية، تؤكدها المعطيات الاقتصادية، ويعززها عدم جاذبية النموذج الصيني، وكذلك ادعاءات روسيا المزيفة عن قدراتها العسكرية والتقنية.

غير أن ذلك ليس مبرراً مكتفياً بذاته، لتعتقد إدارة بايدن أن الزمن الدولي ما زال يقف مكانه منتظراً عودة أميركا إلى قيادته، حيث تشكلت، منذ بداية الألفية الجديدة، زمن حكم المحافظين الجدد أميركا، توجهات عالمية جديدة وأوضاع مغايرة أثبتت فشل رؤية فرانسيس فوكوياما، عن سيادة النمط الأميركي عالمياً، وإغلاق التاريخ صفحاته عند هذه الواقعة، وكانت هذه الرؤية قد أبهرت المحافظين الجدد، وجعلتهم يتأمون على وسائد من حريص، مطمئنين على تسديدهم العالي في كل الأحوال والظروف. ما لم تنتخب إليه النخب الأميركية، من ديمقراطيين وجمهوريين، أن العالم لم

العالم لم يجلس،

طوال السنوات

السابقة، ينتظر

عودة أميركا إلى

رشدھا، على ما

يحاول الديمقراطيون

تصوره

يجلس، طوال السنوات السابقة، ينتظر عودة أميركا إلى رشدھا، على ما يحاول الديمقراطيون، بقيادة بايدن، تصويره، باعتبار أن ترامب كان يتصرّف خارج سياق المنطق والعقلانية، حيث طوّرت دول ومحاور عديدة بدائل لقيادة الولايات المتحدة، وحتى التي كانت ترتبط بواشنطن باتفاقيات أمنية

■ مكتب بيروت

■ بيروت - الحبيزة - شارع البستور - بناية 33 west end
هاتف: +97441567794 - 009611442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للشراكات: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: +97440190635 - جوال: 97450059977
للإعلانات: alaraby.co.uk/ads

■ المكاتب

■ المكتب الرئيسي، لندن
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 00442071480366
■ مكتب الدوحة
■ الدوحة - الدفنة - برج الفردان - الطابق العاشر -
هاتف: 0097440190600

■ نائب رئيس التحرير **حسام كفتاني** ■ مدير التحرير **ارست خوري**

■ المدير الفني **أميد منعم** ■ سكرتير التحرير **حكيم عنكر** ■
السياسة **جمانة فرحات** ■ الشؤون **مصطفى عبد السلام** ■
الثقافة **نجوان درويش** ■ منوعات **ليال حداد** ■ الراي **مصن البلياري** ■
المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نيلك التليلي** ■
تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **نزار فنديه**



تصدر عن شركة فضاءات ميديا ليميتد (Fadaat Media Ltd)